رسميا ، دعوة اعضاء المجلس الى الاجتماع فورا لمناقشة هذا الوضع واتخاذ الترتيبات او القرارات الملائمة · وقد فسر الجميع هذا السلوك بانه تعبير واضح عن اقتناع الامين العام بان الوضع اللبناني لا يشكل تهديدا للسلام العالمي ، ولا يستوجب بالتالي دعوة مجلس الامن الى الاجتماع وتدويل الازمة · والبرهان على صحة هذا الاستنتاج ان الامين العام لم يعمد ، منذ ذلك التاريخ ، الى توجيه اي كتاب آخر مماثل الى رئاسة مجلس الامن ، ولم يدل بأي تصريح ينم عن رغبته في تكرار المحاولة ·

٣ ـ وتبنت **الجمعية العامة** نفس الموقف الحكيم عندما أمسكت ، لدى عقد دورتيها الاخيرتين (في خريف ١٩٧٥ ، والعام ١٩٧٦) ، عن الخوض في موضوع الازمة اللبنانية ·

٤ ـ ومع ان الميثاق الاممي ، في المادة ٣٥ منه ، يمنح **كل عضو من اعضاء الامم المتحدة** (وحتى كل دولة غير عضو ، اذا وافقت على بعض الشروط والالتزامات) حق تنبيه مجلس الامن او الجمعية العامة الى اي نزاع او وضع قد يؤدي الى اندلاع خلاف او خصومة بين الدول ، فان اي عضو في الاسرة الدولية لم ير في الاحداث اللبنانية نزاعا بين لبنان ودولة او دول اخرى ، ولم يقدم بالتالي على طلب التدويل · ومع ان رئيس الجمهورية السابق واحد وزرائه (الذي عينه وزيرا للخارجية بصورة مخالفة للاعراف الدستورية) قد وجها الى بعض الدول اتهامات صريحة بالتدخل في الشؤون الداخلية للبنان، وتعمدا استعمال تعبير « عدوان » لتحريض الامين العام ، او اي عضو في الامم المتحدة، على الاسراع في طلب التدويل، فان مساعيهما لم تلق آذانا صاغية (٣٥)·

ومما تقدم نستنتج انه لا يحق « للجبهة اللبنانية » ان ترفع بنفسها طلبا بالتدويل الى الامم المتحدة · انها تحتاج ، لتحقيق ذلك ، الى مساعدة الغير · والغير لا يمكن الا ان يكون دولة او مجموعة دول تتبنى وجهة نظر « الجبهة » فتتقدم من الامم المتحدة بطلب التدويل ·

و « الجبهة » قد تقع على دولة او دول مستعدة لتنفيذ هذه المهمة · ومع ان هذا التصرف سيفسر بانه تنكر صريح للعهد وحكومة العهد من قبل « الجبهة » ، وبانه عمل عدائي للشرعية اللبنانية من قبل الدولة او الدول التي ستقدم على هذا العمل ، فعلينا ان نعد انفسنا لامكان تصور حدوثه · ان الاحداث والتجارب والسوابق الدولية علمتنا انتظار كل مستغرب وحدوث كل مستنكر ، فالعلاقات والروابط بين الدول تقوم ، في معظم الاحيان ، على المصلحة والعاطفة اكثر مما تقوم على التجرد والعقل ·

ولكن المهم هنا ليس التقدم بطلب التدويل ، بل امكان بحث الازمة اللبنانية واتخاذ قرار فيها · وسيكون ذلك حتما امرا صعب المنال ·

★★★